بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بكتاب
اخرس الفصحا واعجز البلغا عن التفوه بمثل اقصر سورة
من سوره بل اية من اياته وبجوامع الكلم وبدايع الحكم وعظيم
الخلق في ساير اقواله وافعاله وحالاته وخرق له خوارق
الوجود بمعجزات بهرت العقول وقصر عن احصايها
استقصاء المادحين بسيره واياته وبخصوصيات
قطعت الخلايق ان يصلوا لشاو علاه وكمال شرفه وشرف
كمالاته وبامة سطع عليها بدر وجوده في افق سعوده
وفاض عليها فايض جوده في عالم شهوده فانارت اخلاقها
وعقولها وكملت اقبالها وقبولها وزينت بديع
فصاحتها وعجيب بلاغتها وراض ما استصعب من ابايها
وافاض ما اشرابت من تواليها فصارت به خير الامم
والعدول والشهود على من عليهم تقدم بنص القران
وقطع البرهان القاصم لظهور المعاندين نزهاته
واوجب على الكافة غاية تعظيمه ومنه ذكر مناقبه
وماثره وبيان اوصافه السنية واحواله العلية
وخصايصه ومعجزاته ولذلك ذهب الناس في هذه
الفنون كل مذهب واظهروا تعظيمه نظما ونثرا
سرا وجهرا كما وجب فحباهم بلحظه واسعافه وامداداته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
انتظم بها في سلك اهل عناياته واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المبعوث بخوارق هباته

والمفوض

والمفوض اليه امداد الانبيا والمرسلين والملايكة
المقربين بمعالي القرب وبيناته صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه حماة الدين القويم عن زيغ كل زايغ
وتحريفاته وهداة الخلق الى الصراط المستقيم
بايضاح كلياته وجزئياته صلاة وسلاما دايمين
بدوام نعم الله تعالى على خواصه واهل طاعته
وبعد فمما تعين على كل مكلف ان يعتقد ان
كمالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى وان
احواله وصفاته وشمايله لا تستقصى وان
خصايصه ومعجزاته لم تجتمع قط في مخلوق وان
حقه على الكمل فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق
وانه لا يقوم ببعض ذلك الا من بذل وسعه في اجلاله
وتوقيره واعظامه واستجلا مناقبه وماثره وحكمه
واحكامه وان المادحين لجنابه العلي والواصفين
لكماله الجلي لم يصلوا الى اقل من كل لا حد لنهايته
وغيض من فيض لا وصول الى غايته ومن ثم كان
ابلغ بيت هذا المطلع الاتي كما يعلم مما ياتي وفي بردة المديح
فان فضل رسول الله ليس له حد • فيعرب عنه ناطق بفم
ثم يليه دع ما ادعته النصارى في نبيهم • واحكم بما شيت مدحا فيه واحتكم
ثم يليه فمبلغ العلم فيه انه بشر • وانه خير خلق الله كلهم
ثم يليه فاق النبيين في خلق وفي خلق • ولم يدانوه في علم ولا كرم
فهم مقصرون عما هنالك قاصرون عن ادراكها يقين
من ذلك كيف واي الكتاب مفصحة عن علاه بما بهر العقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1